Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والدلالي) التي تنتج عنها الائتلاف بين مكونات الجملة حتى ينشأ المعنى الدلالي العام المستفاد. وقيمة التوجه إلى تحليل العمليات التكوينية الرابطة بين المفردة المسجوعة والسياق تتأتى من أن صورة الترابط بينهما، وما تكون عليه من موافقة ومفارقة لنظام اللغة، إنما تعكس إجراءات النص التخطيطية لإحراز الدلالة بمحورها وهوامشها إلى جانب إحراز الإيقاع، حيث ينبثق عن توخى هذا الهدف اختيار النص بنية صياغته محددة من بين بنيات عديدة تتيحها العربية للتعبير عن البنية المضمرة نفسها. وأحسب أن إعراض ابن الصائغ عن مثل هذه المتابعة التركيبية، هو السبب المباشر في قبوله أن تكون المناسبة بين رءوس الآيات التوجيه الأول لمسألة الترخص فى بعض الفواصل القرآنية وعدولها عن الأصل اللغوى.

ودراسة اللفظة المسجوعة من حيث علاقتها بالسلسلة السياقية السابقة عليها تفرض إجراءات تحليلية، بغية تحقيق هدف الدراسة المنهجية الأول، وهو تقديم تحليل يصل إلى الشمول أو يكاد ويتضمن فى الوقت ذاته أهم أساسيات المنهجية ألا وهو عنصر التنظيم. فللوصول إلى هذا الهدف رأى البحث دراسة العلاقات التكوينية الرابطة بين المفردة المسجوعة والتركيب، وهى علاقات (نحوية، وصرفية، ومعجمية)، وانطلاقا من ذلك التصنيف وضع البحث ضمن خطته تناول هذه العلاقات الواحدة تلو الأخرى، ولم يلجأ البحث إلى هذا التقسيم إلا تحقيقاً للجدوى التحليلية؛ إرادة أن يتمكن من ملاحظة الخيارات النظمية الأساسية والثانوية فى النص من كل وجهة، ومتابعة مدى الارتباط بين الصيغة التعبيرية التى تمثل الجانب المادى من الحدث الكلامى والدلالة المرادة التى تمثل الجانب التجريدى المحض. والسر فى التحرك على هذه المستويات التكوينية الثلاث هو أن الوحدة المعجمية حين تنتظم مع مثيلاتها فى سبيل تكوين عبارة "إنما تنتظم وهى مشحونة بسمات دلالية، وسمات صرفية، وسمات نحوية، وقيود توارد (أو قيود انتقائية) وكل أولئك عناصر تكون المدخل المعجمى للوحدة المعجمية"[1] بناء

(١) نظام الارتباط والربط فى تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، ص١١٢- ١١٣.